كتكت الحكيم

كتكت الحكيم

مسرحية أطفال ذات فصل واحد

الكاتب

سامي علوان

كارينما
للنشر والتوزيع

كتكت الحكيم

مسرحية أطفال ذات فصل واحد

الكاتـــــــب : سامي علوان

رســـــــــومات : مروة عبد الهادي

تصميـــم الغـــلاف : محمد مجاهد

إخـــــراج فنـــي : أحمد سيف الإسلام

تدقيـــق لغـــوي : عبير مصطفى

رقـــم الإيـــداع : 22671

الترقيـم الدولـي : 978-977-6689-06-0

سنـــة النشـــــر : 2019

الطبعـــــــة : الأولى

عـــدد الصفحـــات : 40

كاريزما للنشر والتوزيع

٩ شارع مسجد المغفرة المتفرع من شارع العشرين

بجوار مدارس حسام الدين الخاصة. فيصل. الجيزة

موبايل: ٠١٠٦١٨١٣٣٤٥ / ٠١١٢٦٠٢٦٦٩١ / ٠١٠٠٩٨٢٣٩٨٤

جميع الحقوق محفوظة ©

وإذ أُعبر عن مدى عمق تقديري وشكري وعرفاني بالجميل لمن هم أصحاب فضل.

كلمات ومشاعر جمة تتراقص لتعزف أجمل الألحان وتهدي أجمل باقات الشكر والتقدير إلى...

وطني... مصر

أمي وأبي... إخوتي... أسرتي.

أحفادي، وأصدقاء الدرب، ومن أخذوا بيدي عندما كنت أحبو وأتخبط الطريق.

الود يبقى وحب الله يجمعنا...

شكرًا من كل قلبي

المؤلف

سامي علوان

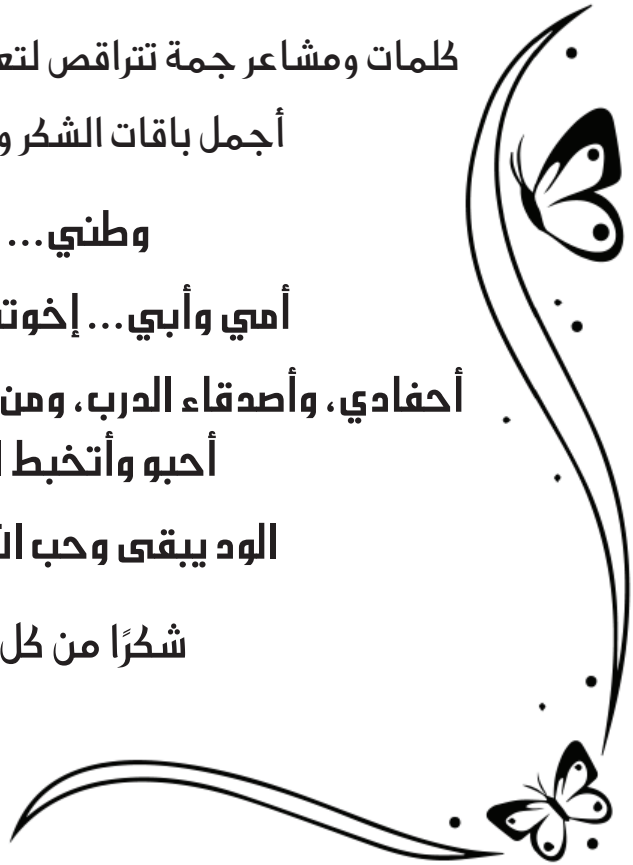

المشهد الأول

الأشخاص:

- كتكت العصفور الصغير
- البطة الصغيرة
- النملة
- سرب النمل
- أرنوب
- الوحش

وسط الأشجار التى اكتست باللون الأخضر يوجد كهفٌ صغيرٌ تكسوه بعض من أوراق الأشجار، وبعض من الحشائش الجافة، كان العصفور الصغير يغني أغنية الربيع وكتكت والبطة الصغيرة يرددان مِن خلفه، ليعلنوا عن بداية فصل الربيع:

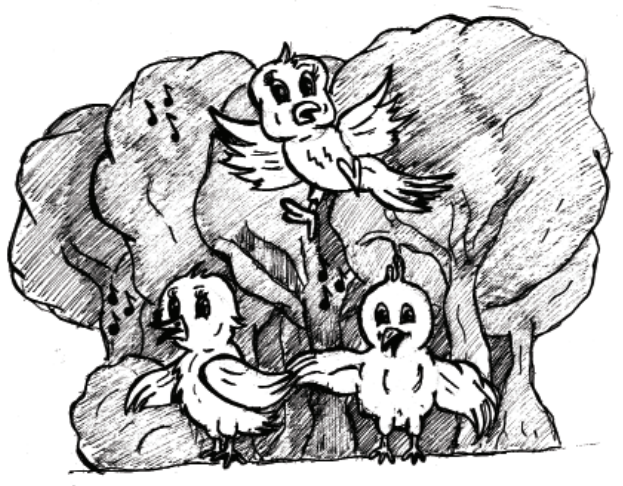

سبحان الخالق

خلق القمر... خلق الشجر

سبحان الخالق

خلق البحور... خلق الزهور

سبحان الخالق

خلق السحاب... خلق الضباب

سبحان الخالق

خلق الصباح... خلق الرياح

سبحان الخالق

خلق الأمطار... خلق الأنهار

سبحان الخالق

خلق المساء... خلق السماء

سبحان الخالق

ومشى كتكت ناحية صخرة صغيرة وجلس عليها، ووضع جناحيه فوق رأسه الصغير، وشرد ذهنه برهة من الوقت، فاتجهت ناحيته البطة الصغيرة وقالت له: كتكت... لماذا تركتنا وتجلس وحيدًا؟

- كتكت: ماذا تقولين؟

- البطة: إنني أراك مهمومًا يا كتكت.

- كتكت يتنهد ويقول: نعم مهموم يا صديقتي.

جاءه العصفور قائلًا: إننا نلعب ونمرح الآن، ولا يوجد وقت أمامنا نضيعه في الحزن يا كتكت.

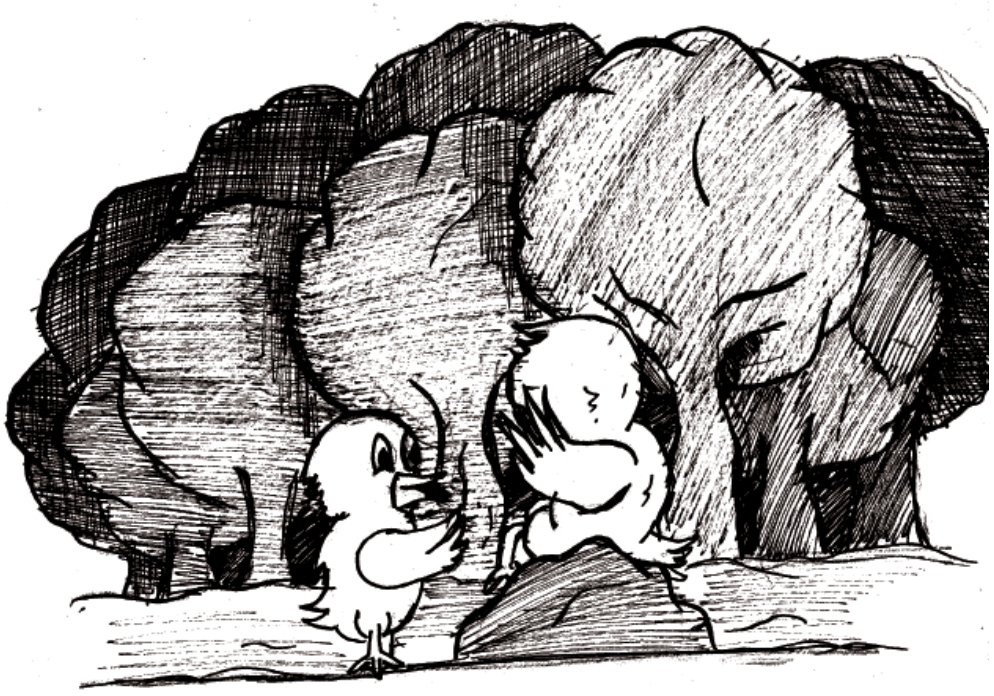

ـ كتكت: آسف... ولكن صدقني إنني حزين جدًا لما يحدث بين أبي وأمي.

ـ العصفور: يجب عليك أن تصبر يا كتكت

ـ البطة: نعم... يجب عليك أن تصبر.

ـ كتكت: كيف أصبر وكل منهما لا يعنيه ولا يهمه إلا نفسه؟

ـ البطة والعصفور: كيف ذلك؟

ـ كتكت يبكي ويقول: أمي تدعي أن جدتها الدجاجة خُلِقت أولًا قبل جدها الديك.

ـ البطة: وما الضرر من ذلك؟

ـ كتكت: أبي أيضًا يدعي أن جده الديك خُلِق قبل جدته الدجاجة.

ـ العصفور: يا للعجب! وماذا في ذلك؟ ألهذا السبب يتشاجران كل يوم؟

ـ كتكت: نعم يتشاجران كل يوم حتى صار البيت جحيمًا لا يطاق.

ـ البطة: الصبر... الصبر يا كتكت.

ـ كتكت وهو يبكي: أصبر!... لقد تركتُ لهما البيت ليتشاجرا فيه كيفما أرادا.

ـ العصفور: أخطأت يا كتكت، لا يجب عليك أن تهرب من مواجهة هذه المشكلة.

ـ البطة: نعم... كان يجب عليك أن تهدئ الأمور وتصلح بينهما.

ـ العصفور: ارجع إلى البيت عسى أن تُصلح بينهما.

ـ كتكت: لقد فعلتُ المستحيل لكي أصلحَ بينهما، ويصعب عليَّ أن أقفَ مكتوف الأجنحة وأنا أرى النار تحرق أسرتي وتمزقها وتشتتها.

ـ العصفور والبطة: ولكن إذا استمر الحال على ذلك فسوف تتسع دائرةُ الخلاف بينهما وقد ينفصلا في يوم من الأيام.

ـ كتكت: ينفصلا!

ـ العصفور: نعم... فهذا هو نهاية أي خلاف.

ـ البطة: نعم... هذا هو نهاية أي خلاف إن لم يصلح بينهما أحد.

ـ كتكت: لا بد وأن نجد من يصلح بينهما.

ـ العصفور: أنت الوحيد الذي يستطيع أن يصلح بينهما.

ـ البطة: ارجع يا كتكت وحاول أن تصلح بينهما.

استأذن كتكت من البطة والعصفور ومشى تائهًا حيرانًا لا يدري ماذا يفعل، وبأي شيء يقنع والديه بحقيقة الحياة...

وبينما هو على هذا الحال سمع صوتًا خافتًا من ناحية النهر.

ـ النمل: أنقذونا... أغيثونا.

ـ النملة: أنقذنا يا كتكت كدنا نغرق في ماء النهر.

كتكت يقفز في الهواء محدثًا حركات بهلوانية، ويمد جناحيه ناحية غصن شجرة الصفصاف، ويتمايل به ناحية الأرض صانعًا جسرًا ليصعد عليه سرب النمل في حركة منتظمة إلى أعلى الشجرة بعيدًا عن الماء.

ـ النملة: شكرًا يا كتكت.

ـ كتكت: لا شكر على واجب.

ـ النملة: شكرًا على صنيعك معنا يا كتكت.

ووقف طابور النمل على الشجرة يشكر كتكت ويردد: ـ شكرًا يا كتكت... شكرًا، أنقذتنا... أسعدتنا.

شكرًا... شكرًا... شكرًا.

ودع كتكت سرب النمل وهو يقول: ـ مع السلامة، إلى اللقاء.

النملة: إلى اللقاء يا كتكت.

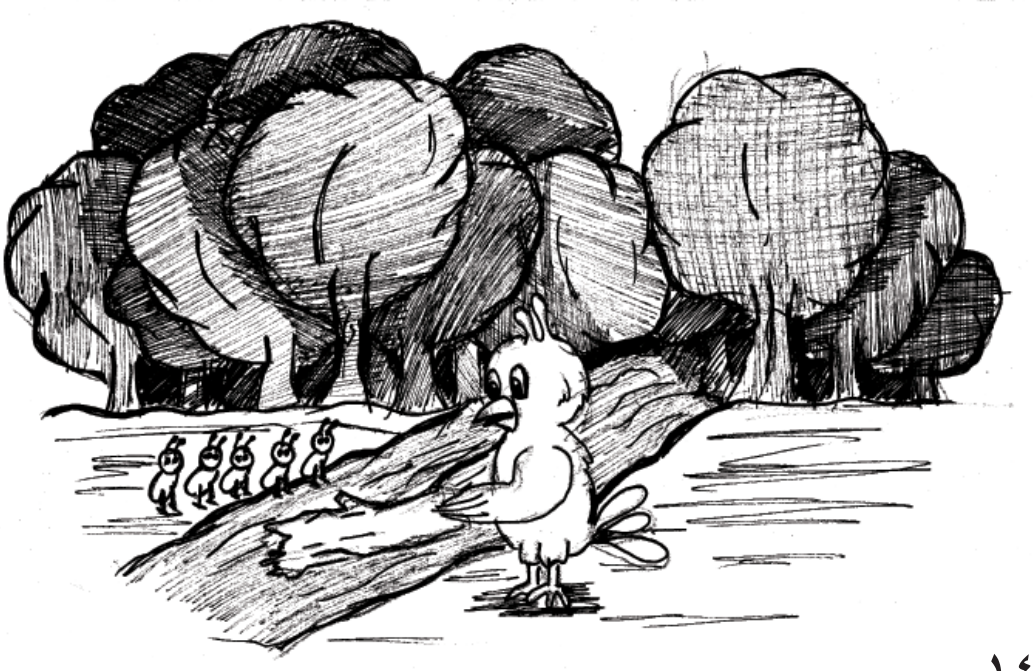

ومشى كتكت داخل الغابة فسمع صوت استغاثة من داخل حفرةٍ كبيرةٍ؛ فجرى ناحيتها ونظر فيها، فوجد بها أرنبًا صغيرًا يستغيث بعدما سقط في تلك الحفرة، ويريد الخروج منها.

ـ كتكت: ماذا تفعل عندك يا أرنوب؟

ـ أرنوب: لقد سقطتُ داخل الحفرة يا كتكت.

ـ كتكت: انتظر يا أرنوب... سوف أحضر فرع شجرة لأمده داخل الحفرة لتصعد عليه.

ـ أرنوب: بسرعة أرجوك.

كتكت وهو يمد فرع الشجرة داخل الحفرة: ـ اصعد يا أرنوب بسرعة.

أرنوب وهو يصعد على فرع الشجرة: ـ امسك الفرع جيدًا يا كتكت حتى لا أسقط من فوقه.

أرنوب بعد أن هدأت أنفاسه: ـ شكرًا يا كتكت.

ـ كتكت: لا شكر على واجب.

أرنوب مودعًا كتكت: ـ إلى اللقاء يا كتكت.

ـ كتكت: إلى اللقاء يا أرنوب.

ـ أرنوب: مع السلامة، وإلى اللقاء.

وبينما هو عائد إلى النهر سمع صوتًا اهتزت له الغابة، واهتزت له أوصاله، وخفق له قلبه الصغير خفقات سريعة متلاحقة، وأخذ الصوت يقترب شيئًا فشيئًا حتى حجب أشعة الشمس، وأظلمت الغابة من حول كتكت ليفيق في الصباح ويجد نفسه حبيسًا داخل قفصٍ خشبيٍ وبجواره الوحش.

الوحش وهو يزمجر: ـ ها... ها... ها مرحبًا بك يا كتكت.

كتكت وهو يصرخ: ـ ماذا تريد مني أيها الوحش؟

الوحش متهكمًا: ـ أريدك أنت يا كتكت.

ـ كتكت: وماذا تريد مني؟

ـ الوحش: أنت طعامي يا كتكت.

ـ كتكت: وما كتكت ليكون طعام وحش ضخم مثلك؟

ـ الوحش: ها... ها... ها.

ـ كتكت: اتركني أرجوك.

ـ الوحش: سوف أتركك ولكن بشرط.

ـ كتكت: مستعدٌ لتنفيذ أي شرطٍ تطلبه مني مادام في استطاعتي.

ـ الوحش: سوف أتركك لو استطعت أن تفصل كمية السكر المخلوط بالرمال.

ـ كتكت: وكيف ذلك؟

الوحش متهكمًا: ـ جرب.

كتكت وهو يبكي: ـ كيف لي أن أفصل السكر عن الرمال؟

ـ الوحش: سوف تكون طعامي إذًا يا كتكت.

وأخذ الوحش يخلط السكر بالرمال، ووضعها داخل القفص أمام كتكت وانصرف بعدها إلى ركنٍ بجوار القفص.

كتكت يبكي ويبكي ويردد: ـ كيف لي أن أفصل السكر عن الرمال؟ وظل يبكي حتى سمعت بكاءه نملة فذهبت سريعًا إلى سرب النمل وأخبرتهم.

ـ النملة: أيها النمل... لقد وقع كتكت فريسةً للوحش.

ـ نملة: وكيف حاله؟

ـ النملة: لقد حبسه الوحش داخل قفص وسيلتهمه إن لم يفصل كمية السكر المخلوط بالرمال.

ـ نملة: هيا بنا نساعده.

ـ النملة: هيا بنا نفصل السكر عن الرمال حتى يتركه الوحش.

ـ نملة: هيا بنا... هيا بنا.

ويتحرك سرب النمل في هدوءٍ وبحذرٍ شديد ناحية القفص.

ـ النملة: لا تبكي يا كتكت... سوف نساعدك.

ـ كتكت: وكيف تساعدونني وأنتم ضعفاء؟

ـ النملة: لا تستهزئ بنا يا كتكت.

ـ كتكت: إن الوحش قوي وأنتم ضعفاء.

ـ النملة: ألم يعدُك الوحش أن يتركك إذا فصلت السكر عن الرمال؟

ـ كتكت: لقد وعدني بذلك.

ـ النملة: تظاهر بأنك تفصل السكر عن الرمال إذًا.

ـ كتكت ينحني ناحية السكر والرمال ويتظاهر بالعمل وهو يبكي.

ـ النملة: هيا هيا يا أصحاب نفصل السكر عن الرمال.

ـ سرب النمل:

هيا... هيا	***	يا أصحاب
نحمل سكر	***	نحمل رمال
هيا... هيا	***	يا أحباب
هذا سكر	***	هذه رمال
هيا... هيا	***	يا أصحاب
هذه رمال	***	هذا سكر

وظل سرب النمل يعمل طوال الليل حتى تم فصل السكر عن الرمال، وما إن انصرف سرب النمل حتى اتجه الوحش ناحية القفص ينظر ناحية كومة السكر المخلوط بالرمال فلم يجدها، ووجد جوال السكر وجوال الرمال كل على حده.

ـ الوحش: كيف فعلت ذلك يا كتكت؟

ـ كتكت: الحمد لله، أوفيتُ بما أردت.

ـ الوحش: إنها معجزة!

ـ كتكت: هيا أخرجني من القفص.

ـ الوحش: ها... ها، هل صدقت؟

ـ كتكت: لقد وعدتني إذا تم فصل السكر عن الرمال سوف تتركني.

الوحش مستنكرًا: ـ أنا!

ـ كتكت: نعم أنت.

ـ الوحش: كان هذا مجرد كلامٍ ذهب إلى حال سبيله.

كتكت يبكي ويصرخ..

الوحش يزمجر بأعلى صوته: ـ ها... ها... ها.

ـ كتكت: اتركني... اتركني.

الوحش ينصرف بعيدًا عن القفص.

وبينما الأرنب الصغير يمشي بجوار بيت الوحش سمع صوت كتكت، فجرى حتى وصل إلي جانب القفص.

ـ أرنوب: ماذا تفعل عندك يا كتكت؟

ـ كتكت يبكي: لقد حبسني الوحش في ذلك القفص، ويريد أن أكون طعامًا له.

ـ أرنوب: مستحيل.

ـ كتكت: المستحيل قد أصبح واقعًا مريرًا.

ـ أرنوب: سوف أساعدك يا كتكت.

ـ كتكت: وكيف ذلك؟

ـ أرنوب: حتى الآن لا أدري.

كتكت يفكر برهة من الزمن...

ـ أرنوب: ماذا يدور في رأسك يا كتكت؟

ـ كتكت: عندي فكرة غريبة.

ـ أرنوب: وما هي؟

ـ كتكت: هل تستطيع أن تحفر نفقًا تحت الأرض يا أرنوب؟

ـ أرنوب: نعم، وبكل سهولة.

ـ كتكت: إذًا عليك أن تحفر بسرعة نفقًا من شاطئ النهر حتى هذا القفص.

ـ أرنوب: لن أستطيع أن أحفر كل تلك المسافة وحدي.

ـ كتكت: أرجوك ساعدني.

ـ أرنوب: إنني لن أنسى جميلك معي يا كتكت، سأذهب إلى عشيرتي وأحضرهم ليحفروا معي.

ـ كتكت: لن أنسى لك هذا الجميل.

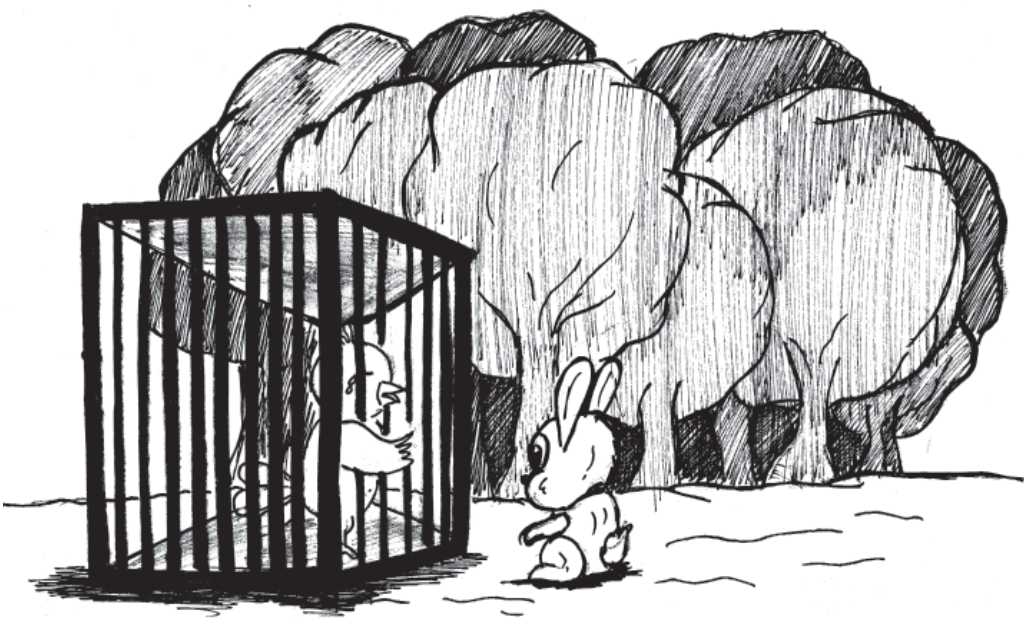

وذهب الأرنب الصغير وأحضر عشيرته، وبدأوا في حفر النفق ابتداءً من شاطىء النهر وحتى القفص الذي يوجد به كتكت وهم يرددون:

هيا... هيا... يا أصحاب

نحفر نفقًا... نرمي رملًا

هيا... هيا... يا أحباب

نحفر نحفر... نحفر نفقًا

هيا... هيا... يا أصحاب

ويخرج أرنوب من النفق داخل القفص ويهمس في أذن كتكت...

ـ أرنوب: هيا بسرعة يا كتكت.

كتكت وهو يتجه نحو فتحة النفق: ـ شكرًا يا أرنوب، ويخرج كتكت وأرنوب من النفق عند شاطئ النهر...

الوحش داخل بيته: ـ أين ذهب كتكت؟

وأخذ يزمجر ويصيح بأعلى صوته.... ـ لن أتركك يا كتكت.

ـ كتكت: ـ شكرًا يا أرنوب وأرجو أن تشكر لي عشيرتك.

ـ أرنوب: ـ إلى اللقاء يا كتكت.

ويسدل الستار عن المشهد الأول

الأشخاص:

- الأم (الدجاجة)
- الأب (الديك)
- الابن (كتكت)

داخل الردهة الكبيرة بمنزل أسرة كتكت تجلس الأم (الدجاجة) في إحدى أركانها، ويجلس الأب (الديك)

في الركن الآخر منها...

الديك يشيح بجناحيه ويقول: يجب عليكِ ألا تتحدثي في ذلك الموضوع مرة ثانية.

الدجاجة تشيح هي الأخرى بجناحيها وتقول: ـ ولماذا لا تصمت أنت؟

ـ الديك: أنتِ تعلمين أن جدي (الديك) هو الذي خُلِق أولًا.

ـ الدجاجة: صدقني... إن جدتي (الدجاجة) هي التي خُلِقت أولًا.

ـ الديك غاضبًا: إن الأمر أصبح لا يطاق.

ـ الدجاجة: نعم، لقد أصبحتَ أنت متعاليًا والأمر لا يطاق بالفعل.

ـ الديك متعجبًا: أنا!

ـ الدجاجة: نعم أنت.

الديك مسترسلًا: ـ عزيزتي... يجب عليكِ أن تسمعينني جيدًا وتفكرين فيما سأقوله لك.

ـ الدجاجة: سأسمعك... ولكن ماذا ستقول؟

الديك متكبرًا: أنتِ تعلمين جيدًا أن آدم عليه السلام أبو البشر...

ـ الدجاجة: نعم، أعرف ذلك جيدًا، وأعرف قصته كلها منذ أن خلقه الله عز وجل من طين وسواه بشرًا، وأمر الملائكة أن تسجد له؛ فسجدوا كلهم إلا إبليس اللعين أبى واستكبر وكان من الكافرين.

ـ الديك: حسنًا... ها أنتِ تعرفينها جيدًا، ولكنه قد فاتكِ شيء مهم.

ـ الدجاجة: وما الشيء المهم الذي فاتني في هذه القصة؟

ـ الديك: لقد نسيتِ أنه بعد ذلك خلق الله عز وجل السيدة حواء من ضلع سيدنا آدم عليه السلام.

ـ الدجاجة: نعم، لقد نسيت أن أقول لك ذلك.

ـ الديك: أظن والله أعلم أن جدي الديك خلقه الله عز وجل أولًا، ثم خلق جدتكِ الدجاجة من جناح جدي بعد ذلك.

ـ الدجاجة: ما هذه الخرافات؟

ـ الديك: هذه ليست خرافات عزيزتي.

ـ الدجاجة: اسمع جيدًا... لقد حكت لي أمي أن جدتي الدجاجة هي التي خُلِقت أولًا ثم خُلِق جدك الديك بعد ذلك.

الديك غاضبًا: ـ ماذا تقولين؟

ـ الدجاجة: أظن والله أعلم أن جدتي الدجاجة خلقها الله عز وجل أولًا، ثم حملت بيضة في بطنها، ثم باضتها ورقدت عليها لمدة واحدٍ وعشرين يومًا ليخرج كتكوت صغير، وأخذت تحضر له الطعام حتى كبر، ثم كبر ليصبح ديكًا كبيرًا الذي هو (جدك).

ـ الديك: لقد فاتكِ أن البيضة لا بد لها وأن تُخصب أولًا لكي تستطيع أن تُخرج كتكوتًا صغيرًا.

ـ الدجاجة: نعم...

ـ الديك: إذًا كل ما تقولينه مجرد كلام في الهواء.

ـ الدجاجة: إنه ليس كلامًا في الهواء.

ـ الديك: ليس لديكِ أي دليل علمي على صحة ما تقولين، وفي النهاية يجب عليكِ أن تصدقي أن جدي الديك هو الذي خُلِق أولًا ثم خُلِقت جدتكِ الدجاجة.

ـ الدجاجة: هل تعرف قصة السيدة مريم أم نبي الله عيسى عليه السلام؟ هي عذراء وهذا لحكمة أرادها الله عز وجل.

ـ الديك: نعم، ولكن ما علاقة هذا فيما كنا نتحدث فيه؟

ـ الدجاجة: إنني أقول أنه قد تكون البيضة قد خُصِبت لحكمة يعلمها الله عز وجل داخل بطن جدتي.

الديك يتسمر في مكانه، ثم تعلو الأصوات فيما بينهما ما بين شدٍ وجذبٍ، وكل منهما لا يريد أن يُسَّلم للآخر، والدجاجة مازالت متمسكة برأيها وكل منهما يريد أن يثبت للآخر أن (جده) (جدتها) (هو) (هي) (الذي) (التي) (خُلِق) (خُلِقت) أولًا.

ويدخل كتكت وتبدو عليه علامات التعب والإرهاق الشديد متجهًا ناحية عشه الصغير، فتلفتت الأم إلى الوراء وتنادي عليه...

ـ الأم: كتكت... ماذا بك يا ولدي؟

ـ كتكت: لا شيء يا أماه.

ـ الأب: إنك مرهق جدًا يا كتكت.

ـ كتكت: نعم يا أبي، مرهق من اللعب و....

ـ الأم: ولماذا لا تجلس معنا لنتحدث سويًا؟

ـ كتكت: نتحدث سويًا يا أمي!!

ـ الأب: نعم يا ولدي نتحدث سويًا.

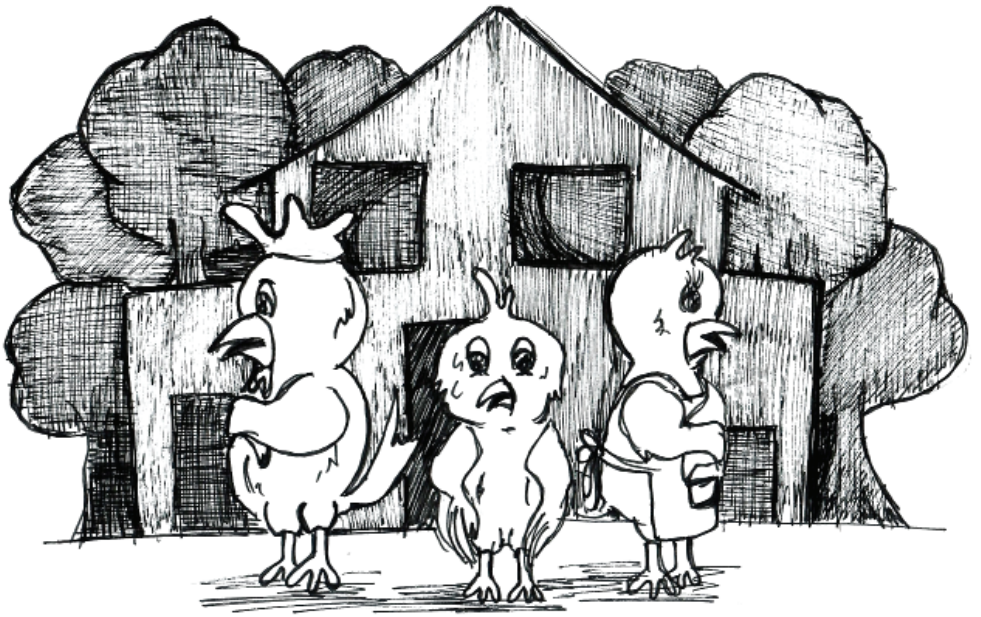

ـ كتكت: إنني لم أجلس معكما ولو لمرةٍ واحدةٍ دون أن تتجادلا، فكل منكما يريد أن يثبت للآخر أن (جده ـ جدته) (هو ـ هي) (الذي ـ التي) (خُلِق ـ خُلِقت) أولًا، فلا يهمكما ولا يعنيكما الحزن والملل والضيق الذي أصابني، ولا الحالة التي أنا عليها الآن.

ـ الأم: يا ولدي إن أبيك هو الذي يصر على أن جده الديك هو الذي خُلِق أولًا.

ـ الأب: لا يا صغيري، إن أمك هي التي تصر على أن جدتها الدجاجة هي التي خُلِقت أولًا.

ـ كتكت: كفى... كفى، لا أصدق... لا أريد أن أسمع المزيد في هذا الموضوع.

الأب والأم معًا: ـ ولكن...

كتكت مقاطعًا: ـ لقد أصبحتُ وحيدًا، أريدُ أبًا يُقَّدر ما أنا فيه... أريدُ أمًا تحن وتعطف عليَّ ولا تفكر في أي شيء سوى راحتي.

ـ الأب والأم : ولكن...

ـ كتكت: أبي... أمي، يجب عليكما ألا تفكرا من فيهما خُلِق أولًا، ولا تذهبا وراء الشعارات التافهة، فكلنا عالم واحد... من جنسٍ واحد...

ذو أصل واحد، ألا وهما جدي وجدتي، وبدونهما لما كان لنا وجود، وقد يكون الاثنان خُلِقا معًا في نفس الوقت.

ـ الأب والأم: حقًا يا كتكت... قد كنا مخطئين في فهمنا لهذه الحقيقة، فكلنا ننتمي إلى عالمٍ واحدٍ، وجنسٍ واحدٍ وأصلٍ واحدٍ، ألا وهما الديك والدجاجة، وفي النهاية ننتمي إلي مصيرٍ واحدٍ، ويسرع كل من الديك والدجاجة ليضما كتكت إلى صدريهما بين أجنحتهما، وقد قنعا بما قاله كتكت الصغير... كتكت الحكيم.

ويسدل الستار

* * تمـــت * *

سامي علوان

الكاتب في سطور

- سامي محمود عبدالله علوان.
- اسم الشهرة: سامي علوان.
- كاتب مصري من مواليد محافظة البحيرة.
- حاصل على ليسانس حقوق جامعة الزقازيق.
- حصل على العديد من الجوائز في القصة القصيرة.
- عضو نادي الأدب بقصري ثقافة الزقازيق والعاشر من رمضان.
- عضو مجلس إدارة قناة وشبكة أخبار مصر.
- المستشار الإعلامي لقناة وجريدة شبكة أخبار مصر.
- كاتب صحفي لدى جريدة صدى الأمة.
- شارك في المجموعة القصصية «طريق اللاعودة» الصادرة عن كاريزما للنشر والتوزيع.
- له مجموعة قصصية تحت عنوان (ليلة في روض الفرج) والصادرة عن كاريزما للنشر والتوزيع.

- الصداقة من أكبر النعم التي قد يحصل عليها الإنسان، فعن طريقها يشعر المرء بالأمان لوجود من يقف بجانبه يواسيه ويوجهه.

- الخير يوجد في كل مكانٍ، وعلينا دائمًا العمل به، فبعمل الخير تُدخل على قلوب الآخرين الطمأنينة والسعادة وتفرج عنهم كروبهم.

- المروءة والشهامة وإغاثة الملهوف من أجمل الخصال الحميدة، فإنها تعزز أجمل معاني الحب والود بين القلوب.

- رد الجميل واجبٌ علينا جميعًا، وإنه من محاسن الأخلاق، ومَن يزرع المعروف يجد الشكر والعرفان.

- لكل أبٍ ولكل أمٍ عليكم بالحوار الهادىء السهل اللين أمام الأبناء، اتركوا الجدال العقيم فنحن جميعًا من أصلٍ واحدٍ وعالمٍ واحدٍ وننتهي إلى مصيرٍ واحدٍ.

- علموا أولادكم حب الخير، حب الناس كل الناس.

الكاتب

سامي علوان

قُمْ بتلوين الصورة بنفسك

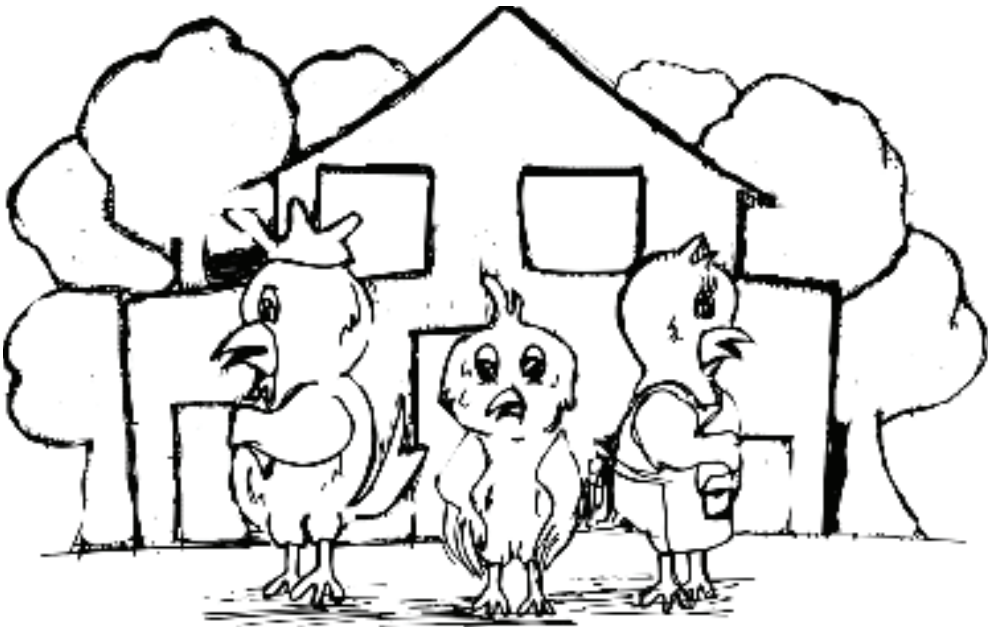

قُمْ بتلوين الصورة بنفسك